

شرح كتاب الصلاة من كتاب القوانين الفقهية لابن جزي المالكي | الدرس "1" | الشيخ د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى
الكتاب الثاني في الصلاة. وفي فيه ثلاثون بابا الباب الاول في انواع الصلوات وهي خمسة فرض - [00:00:00](#)
عين وفرض كفاية وسنة وفضيلة وناقلة ففرض العين الصلوات الخمس باجماع وهي صلاة الصبح وصلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة
صلاة المغرب وصلاة العشاء وقد نهي عن تسميتها بالعتمة والصلاة الوسطى - [00:00:30](#)
هي صلاة الصبح عند مالك واهل المدينة والعصر عند علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والظهر عند زيد ابن ثابت. حسبك يا اخي بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:58](#)
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا
مقبلا. اللهم اصلح لنا نياتنا وذرياتنا واحسن ختامنا يا ارحم الراحمين - [00:01:16](#)
اما بعد ايها الاخوة فلا يخفى عليكم ان الله سبحانه وتعالى قد امر المؤمنين بان تنفر طائفة منهم للتفقه في دين الله تبارك وتعالى
وتعلم احكام الشريعة كما في قوله سبحانه وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:01:35](#)
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وهذه الاية كما يقول العلماء
اصل في الجمع بين المصالح بمعنى ان الامة لا تنفر لمصلحة - [00:02:00](#)
على حساب المصالح الاخرى وانما يجب عليها ان تسعى للقيام بجميع المصالح الشرعية فمنا مصلحة التفقه في دين الله وتعلم
الشريعة فلا يجوز للامة ان تتواطأ وتتفق جميعها على ترك هذا الواجب الشرعي - [00:02:22](#)
وانما الواجب ان تنفر منه طائفة ولا حظوا ما في كلمة تنفر من اه بذل الجهد ومن التوجه الكلي لتحصيل هذه المصلحة الشرعية وهي
التفقه في الدين وانذار هذه الامة والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين - [00:02:44](#)
جعل مثل هذا الاجتماع ومثل هذا العمل علامة على ارادة الله تعالى الخير بالانسان وقال عليه الصلاة والسلام في حديث معاوية
رضي الله عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:03:08](#)
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فمنطوق هذا الحديث يدلنا على ان الانسان اذا تفقه في دين الله فان هذا العمل من دلائل ارادة
الله تعالى الخير بهذا الانسان - [00:03:27](#)
فاذا اردنا ان نعرف الشخص الذي اراد الله تعالى له الخير فانك تعرفه بدلائل ومنها الاشتغال بالتفقه في دين الله تبارك وتعالى كما ان
مفهوم هذا الحديث يدلنا على ان من لم يتفقه في الدين فان الله تعالى لم يرد به الخير - [00:03:44](#)
لماذا؟ لان كل خير كما يقول الامام ابن القيم رحمه الله كل خير وكمال انما يتوقف على امرين توقف على علم يهديه وهمة ترقيه علم
يكشف لك الكمال والخير ويحدد لك طريقا - [00:04:07](#)
ثم همة وارادة وعزيمة تحملك على الوصول الى هذا العلم وهذا الخير فالذي لا يتعلم ولا يجاهد نفسه على التفقه في دين الله تبارك
وتعالى فان هذا الاهمال وهذه الغفلة وهذا الاعراض - [00:04:27](#)
من علامات عدم التوفيق وعدم ارادة الله تعالى الخير بالانسان والتفقه في دين الله تبارك وتعالى يحصل بامور منها مداورة كتاب الله

تبارك وتعالى ومطالعة معانيه ومنها مدارس سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والاطلاع على نصوصها - [00:04:45](#)

واحاديثها وهي غالبا ما تكون بيانا للجزئيات والتفاصيل كما ان القرآن جاء لبيان الكليات والمعاني الكبرى جاءت السنة لبيان هذه التفاصيل والجزئيات التي تكمل تلك الكليات والمعاني العامة والعلماء رحمهم الله تعالى بذلوا جهدا كبيرا في تيسير علم الفقه -

[00:05:09](#)

وفي تسهيل التفقه في دين الله تبارك وتعالى فالفوا كتب كثيرة كتبها كثرة جمعوا فيها المسائل وحرروا فيها القضايا وجمعوا النظائر

والاشباه بعضها ببعض وصنفوها او رتبوها في هذه الكتب الفقهية - [00:05:43](#)

التي هي من اعظم الوسائل التي تعين على التفقه في دين الله تبارك وتعالى ومن هذه الكتب هذا الكتاب كتاب القوانين الفقهية للامام

ابي القاسم ابن جزي الكلبي المالكي رحمه الله تعالى - [00:06:03](#)

بهذا الكتاب من احسن هذه الكتب التي تعين الانسان على التفقه في الدين لانها جمعت فروعا كثيرة واستوعبت مسائل كثيرة في

حسن ترتيب وحسن بيان كما انها تمتاز بانها لم تتعرض لقول واحد فقط - [00:06:21](#)

وتربي طالب العلم على الرأي الواحد والمدرسة الواحدة التي قد تدفع بعض الناس الى نوع من الغلو والتشدد على هذه المدرسة

الواحدة ولكن بالاضافة الى هذا التفقه على مدرسة من هذه المدارس الاسلامية المعتبرة. لكنه ايضا اشار الى الخلاف - [00:06:44](#)

العالي الخلاف مع المذاهب الاخرى حتى لا يتصلب طالب العلم في مسألة ويحكي وربما يحكي فيها الاجماع وهي من المسائل

الخلافية وكما تلاحظون ان المؤلف رحمه الله بدأ هنا بالكتاب الثاني - [00:07:06](#)

وهو كتاب الصلاة وهذا الكتاب كما اخذتم سابقا بدأ المؤلف رحمه الله ابوابه بمقدمة في العقيدة السنية ثم بعد ذلك انتقل الى الفقه

وقسم الفقه الى قسمين قسم العبادات وقسم المعاملات - [00:07:25](#)

وقسم العبادات انما يبدأ الفقهاء رحمهم الله تعالى هذا القسم غالبا يبدؤونه بكتاب الصلاة لماذا؟ لان الصلاة هي اشرف العبادات البدنية

وهي عمود الاسلام وهي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:07:50](#)

بل من اهميتها اوجبها الله سبحانه وتعالى في السماء وليس في الارض بمعنى انه كلف نبيه صلى الله عليه وسلم بها وابلغه بوجوبها

مباشرة بدون واسطة في ليلة المعراج كما ان هذه الصلاة - [00:08:16](#)

هي اول ما يحاسب عنه الانسان يوم القيامة كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

اول ما يحاسب عنه المرء يوم القيامة صلاته - [00:08:38](#)

وهي اخر ما يفقده المسلمون في هذه الدنيا كما جاء في حديث ابي امامة الذي رواه احمد وابن حبان وغيرهما ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة - [00:08:57](#)

كلما نقضت عروة تشبث الناس بالنبي تليها فاولهن نقضا الصلاة فاولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة واخرهن الصلاة واذا ضاعت الصلاة

قد ضاع الدين كله بل ان النبي صلى الله عليه وسلم من اهمية الصلاة - [00:09:19](#)

كان يكررها في اخر لحظات حياته عليه الصلاة والسلام وهو يفارق هذه الدنيا يقول لاصحابه الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم صلاة

الصلاة وما ملكت ايمانكم فلاحية الصلاة ومكانتها يبدأ الفقهاء رحمهم الله تعالى قسم العبادات بكتاب الصلاة - [00:09:47](#)

ونظرا لان الطهارة شرط في الصلاة وهي وسيلة مقدمة على القيام بالصلاة يبدؤون بكتاب الطهارة واحكامها وقد درستهم هذا الكتاب

فيما سبق اما هنا في هذا القسم فاننا سنتدارس باذن الله تعالى الصلاة واحكامها - [00:10:13](#)

فقال رحمه الله الكتاب الثاني في الصلاة. والصلاة هنا حقيقة شرعية بمعنى انه لفظ استعمله الشارع في معنى جاء به الشرع لم يؤخذ

من اللغة ولا من العقل ولا من العرف - [00:10:38](#)

وانما هي حقيقة شرعية فالمقصود بها الافعال والاقوال المفتحة بالتكبير والمختمة بالتسليم هذا هو المقصود بلفظ الصلاة وهو

مصطلح شرعي ويسمى عند الاصوليين بالحقيقة الشرعية قال رحمه الله الكتاب الثاني في الصلاة وفيه ثلاثون بابا. الباب الاول في

انواع الصلوات - [00:10:55](#)

التنوع هنا للصلاة انما هو من حيث الاحكام من حيث الاحكام فمورد التنوع او مورد التقسيم هنا انما هو الصلوات من حيث الحكم ولهذا قال وهي خمسة يعني من ناحية حكم هذه الصلاة تتنوع الى هذه الانواع الخمس. فرض عين وفرض كفاية وسنة وفضيلة -

00:11:25

ونافلة فالنوع الاول فرض عين وفرض العين هو ما طلبه الشارع من كل مكلف بعينه بحيث لا ينوب احد عن احد ولا يجزئ فيه قيام البعض وانما يلزم كل مكلف ان يأتي بهذا الفعل - 00:11:55

هذا المقصود بفرض العين واما فرض الكفاية فهو الواجب الذي يطلبه الشارع من المكلفين بحيث لو قام به بعض مكلفين وتحققت بهم المصلحة لابد من هذا القيد لانه لو قام به البعض وما تحققت به المصلحة فانه يكون فرض عين لا يكون فرض كفاية - 00:12:15

وتحققت بهم المصلحة سقط التكليف عن الباقيين فالمصلحة المقصودة او المعنى المقصود في الفرض الكفائي هو القيام بهذه المصلحة. بغض النظر عن صاحبها وفاعلها كما قال في المراقي ما طلب الشارع ان يحصل دون اعتبار ذات من قد فعل - 00:12:44

هذا فرض الكفاية. الشارع يريد ان يقام هذا الفعل بغض النظر عن القائمين سواء كان زيدا ام عمرا ام غيرهما هذا المقصود بالفرض الكفاية الثالث قال وسنة وفضيلة ونافلة الاعمال التي يطلبها الشرع من المكلفين. ويطلب منهم فعلها والالتيان بها - 00:13:09

هذه الاعمال اما واجبات واما مندوبات فالواجبات ما طلبها على وجه الالزام بحيث يعاقب تاربه واما المندوبات فهي الافعال التي طلب الشارع فعلها لكن لا على وجه الالزام لم يلزم الشرع المكلفين بالالتيان بها - 00:13:40

فلو تركها بعضهم فانه لا يعاقب على هذا الترك هذا النوع الثاني القسم الثاني يسمى بالسنة والمستحب والنافلة والمندوب فهي الفاظ مترادفة عند الاصوليين ولكن في المذاهب الفقهية هناك بعض الاصطلاحات الخاصة - 00:14:07

الخاصة بكل مذهب يستعمل هذا المصطلح في نوع من الانواع فجاء فقهاء المالكية وغيرهم ايضا فوجدوا ان المندوبات ليست على درجة واحدة من الطلب وبعضها اكدوا من بعض وبعضها اقوى من بعض - 00:14:35

بعضها جاء فيها الامر وجاء فيها الفعل النبوي وواظب عليها النبي صلى الله عليه وسلم ما تركها ابدا واطهرها للناس وبعضها ليس كذلك بعضها فيه اه مجرد ترغيب وليس فيه الامر - 00:14:56

وبعضها فعلها النبي صلى الله عليه وسلم احيانا وتركها احيانا اخرى فجاء فقهاء المذاهب وخصوا كل مرتبة من هذه المراتب بمصطلح خاص كما فعل المؤلف رحمه الله في هذا الموقع - 00:15:18

فقسم المندوبات الى سنة وفضيلة ونافلة قسمها الى مراتب ثلاث وبعضهم يزيد مرتبة رابعة وهي الرغبة وبعضهم يزيد مرتبة خامسة وهي التطوع لكن الذي مشى عليه المؤلف رحمه الله وتقسيم هذه المراتب - 00:15:38

الى ثلاث المرتبة الاولى هي السنة والمقصود بالسنة ما وازب النبي صلى الله عليه وسلم على فعله من المندوبات واطهره للناس هذا المقصود بالسنة كما قال في المراقي وسنة ما احمد قد وازب عليه والظهور فيه وجبة - 00:16:00

يعني السنة ما وازب النبي صلى الله عليه وسلم على فعله واطهره للناس مثل صلاة العيدين والاستسقاء وسيأتي بيان انواع هذا هذه المرتبة فهذا يقال له بالسنة وهذا هو المراد بقول المؤلف رحمه الله - 00:16:24

في القسم الثالث وسنة ثم قال وفضيلة الفضيلة هي ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من المندوبات ولكنه لم يواظب عليه لم يواظب عليه وانما تركه احيانا فهذا النوع من الافعال - 00:16:46

يسمى بالفضيلة وبالمستحب والمندوب كما قال الناظم رحمه الله فضيلة والندب والذي استحبت رادفت ثم التطوع انتخب هذا النوع الثاني ويقال له الفضيلة وكما تلاحظون هو انزل من بالدرجة الاولى - 00:17:08

ثم القسم الثالث الخامس ونافلة فالناس لما حث الشرع على فعله من المندوبات ببيان الاجر العام بدون ان يكون فيه اكثر من ذلك فاذا اعلى المراتب خصوه بمصطلح السنة وادناها خصوه بمصطلح - 00:17:32

النافلة وما بينهما اطلقوا عليه لفظ لفظ الفضيلة هذا هو المقصود بهذه الانواع الخمسة التي اشار اليها المؤلف رحمه الله فبدأ بالنوع الاول وهو فرض العين فقال ففرض العين الصلوات الخمس - 00:17:55

باجماع يعني اجمع العلماء جميعا على ان فروض الاعيان خمسة وبينها بعد ذلك تحديدا وهذا لا خلاف فيه وورد فيه النص كما قال عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله على العباد - [00:18:17](#)

حددها بالخمس وكذلك لما اسري به وعرج به الى السماء ف قيل له هن خمس او هي خمس وهن خمسون يعني خمس من حيث العدد وخمسون من حيث الاجر والثواب فهذا محل اجماع بين الفقهاء جميعا - [00:18:41](#)

ثم شرع في بيانها فقال وهي صلاة الصبح صلاة الصبح ويقال لها صلاة الفجر وتسميتها بصلاة الفجر هي التسمية الواردة في كتاب الله تبارك وتعالى. كما قال سبحانه من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء - [00:19:03](#)

فتسميتها بصلاة الفجر هي التسمية التي وردت في القرآن اما لفظ الصبح ورد ايضا في القرآن لكن بدون اضافة الصلاة اليه موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب وهي صلاة الصبح وصلاة الظهر - [00:19:29](#)

ومع صلاة الظهر يدخل فيها الجمعة وما ذكر صلاة الجمعة مع انها فرض عين لانها داخله في صلاة الظهر فهي بدل عنها ولهذا لا يجتمع وجوبهما في وقت واحد ففي يوم الجمعة تجب الاصل وجوب صلاة الجمعة - [00:19:51](#)

لكن من فاتته هذه الصلاة او كان من اصحاب الاعذار فانه تجب عليه صلاة الظهر ثم قال وصلاة العصر وصلاة المغرب وصلاة العشاء عدد الصلوات الخمس التي هي محل اجماع بين الفقهاء في كونها فروض اعيان - [00:20:10](#)

ثم قال وقد نهي عن تسميتها بالعتمة جاء في حديث ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم هذه هي العشاء وانما يعتمون على الابل - [00:20:33](#)

يعني الاعراض كانوا يسمونها صلاة العتمة. لانهم كانوا يحلبون الابل في هذا الوقت. في وقت صلاة العشاء ويسمونها صلاة العتمة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراض على - [00:20:55](#)

بل في بعض الروايات رواية عبدالرحمن بن عوف قال وانها في كتاب الله صلاة العشاء كما في الاية السابقة يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء - [00:21:12](#)

فهذه تسميتها في القرآن لكن هذا النهي من النبي صلى الله عليه وسلم ليس للتحريم وانما هو للادب والتنزيه فاذا عبر بعض الناس احيانا بهذا الاسم فلا حرج في ذلك - [00:21:37](#)

لانه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا استعمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ - [00:21:58](#)

ولهذا قال الامام النووي رحمه الله هذا دليل على ان النهي بالتنزيه يعني للكرهه وليس للتحريم والامام ابن القيم رحمه الله رأى رأيا اخر وهو ان هذا النهي انما يتعلق بالهجر للاسم الشرعي بالكلية - [00:22:21](#)

فاذا عبر به احيانا فلا بأس به بمعنى ان الانسان يترك صلاة العشاء هذا اللفظ يترك لفظ صلاة العشاء تركا مطلقا ودائما وقال هذا الذي يتوجه له النهي اما اذا عبر احيانا بهذا الاسم - [00:22:44](#)

فلا حرج في ذلك المهم ان النهي ليس للتحريم وانما هو اما للتنزيه والكرهه او للهجر للالفاظ الشرعية كلية ثم قال والصلاة الوسطى هي صلاة الصبح عند مالك واهل المدينة - [00:23:03](#)

والعصر والعصر عند علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. والظهر عند زيد ابن ثابت وقالوا صلاة الصبح هذه الصلاة تصادف وقت نوم وغفلة عند الناس غالبا ولهذا ناسب ان - [00:23:24](#)

يخص اه تأكيدها وطلبها بنص خاص وكذلك قالوا هي صلاة وسطى لانه يسبقها صلاة نهار ويلحقها صلاة ليله او يسبقها صلاة ليت المغرب والعشاء ثم يعقبها بعد ذلك صلاتان نهاريتان - [00:23:42](#)

الظهر والعصر فقالوا هي وسطى اذا بمعنى فضلة ووسطى ايضا من حيث العدد يعني الصلاة الوسطى لو قلنا بانها مشتقة من الوسط بمعنى ما يكون بين الشئين فهذا متحقق فيها - [00:24:15](#)

واذا قلنا هي من الوسط بمعنى الخيار جعلناكم امة وسطا اي عدولا وخيارا فان كان من هذا المعنى فهي كذلك والله تعالى قال فيها ان قرآن الفجر كان مشهودا هذا القول الاول الذي ذهب اليه ما لك رحمه الله - [00:24:35](#)

ثم قال والعصر عند علي ابن ابي طالب يعني في الرواية الاخرى والا علي ابن ابي طالب عنه روايتان رواية ذكرها مالك في موطنه مثل القول الاول ورواية اخرى هي هذه الرواية التي اشار اليها المؤلف - [00:24:59](#)

وقد رواه الامام احمد في مسنده والقول الثاني انها صلاة العصر وهذا هو قول جمهور العلماء كما اضافهم الامام الترمذي في سننه رحمه الله تعالى هذا قول الجمهور واقوى مستنداتهم - [00:25:17](#)

هو الحديث الذي رواه الامام مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا دعا عليهم بهذا لانهم فوتوا عليه. صلاة العصر - [00:25:37](#)

وهذا من باب الغضب لله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يغضب لنفسه ولكن كان يغضب لله تعالى اذا انتهكت محارم الله عز وجل لهذا في هذه الغزوة - [00:26:00](#)

اما شغلهم عن اه الصلاة دعا عليه لكن لما جرحوه واذوه واسالوا منه الدم قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون لماذا؟ لانه عليه الصلاة والسلام كان لا يغضب لنفسه وانما يغضب لله تبارك وتعالى - [00:26:17](#)

فدعا عليه قالوا هذا الحديث نص في انها صلاة العصر ومن حيث المعنى ايضا فان صلاة العصر تصادف وقت تعب الناس وعودتهم من اعمالهم ومن المكاسب المعيشية فيعود احدهم الى الدار - [00:26:39](#)

وهو متعب ومجهد فلماذا جاء تخصيصها بالتأكيد وحتى النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه من التأكيد على صلاة العصر ما لم يرد في غيرها من الصلوات وقال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين - [00:27:04](#)

من ترك صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله يعني كأنما جاءه عدو فسلبه اهله وماله فبقي بلا شيء وجاء في صحيح مسلم قال عليكم في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام - [00:27:25](#)

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله فجاء فيها من التأكيد ما لم يأتي في الصلوات الاخرى فقال جمهور العلماء بناء على هذا بان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ثم قال والظهر عند زيد ابن ثابت - [00:27:42](#)

هذا القول الثالث في المسألة وهو ثابت عن زيد بن ثابت في موطأ ما لك رحمه الله تعالى قالوا لان هذه الصلاة هي اول صلاة فرضت اول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم هي صلاة الظهر - [00:28:01](#)

فكانت لها هذه الميزة والمسألة فيها يعني كلام طويل يمكن ان ترجعوا الى المطولات وقد الف الامام السيوطي رحمه الله تعالى رسالة في هذه المسألة سماها اليد الوسطى في بيان الصلاة الوسطى - [00:28:17](#)

يمكن ان ترجعوا اليها للتفاصيل قال رحمه الله تعالى وفرض الكفاية الصلاة على الجنائز على المشهور وقيل هي سنة هذا النوع الثاني وهو فرض الكفاية ومثل له المؤلف رحمه الله تعالى بالصلاة على الجنائز - [00:28:36](#)

والجنائز جمع الجنائز الصلاة على الجنائز هي من فروض الكفايات قال على المشهور على المشهور يعني في مذهب مالك رحمه الله كما ذكر هذا في مقدمة الكتاب امام ابن جزيل - [00:29:04](#)

له مصطلحات خاصة بينها في اول الكتاب فاذا قال عن المشهور يعني عن المشهور عن ما لك وهذا فيه اشارة الى ان هناك خلافا داخل المذهب ان هناك خلافا داخل المذهب عن مالك رحمه الله تعالى - [00:29:22](#)

فالمشهور هو ان الصلاة على الجنائز من فروض الكفايات وقيل هي سنة قيل هي سنة يعني سنة كفاية هذا القول الثاني والجمهور على الاول ان الصلاة على الجنائز من فروض الكفايات - [00:29:39](#)

لثبوت الاوامر بها في احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح صلوا على صاحبكم صلوا على صاحبكم وهذه صيغة امر والاصل في الاوامر انها تفيد الوجوب كما يقول الاصوليون - [00:29:57](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ما عهد عنهم ترك الصلاة على شيء من على احد من المسلمين الا بعض اصحاب المعاصي

كالغال من الغنيمة وكالدين من ترك ديننا لا وفاء له - [00:30:16](#)

فهذا النبي صلى الله عليه وسلم ترك هو الصلاة عليه ولكنه امر اصحابه ان يصلوا عليه ترك الصلاة عليه زجرا للناس. ان يفعلوا مثل هذه الافعال التي وقع فيها هؤلاء - [00:30:36](#)

قال رحمه الله تعالى واما السنة فهي عشر صلوات الوتر وهي اكد السنة وواجبها ابو حنيفة شرع رحمه الله تعالى في القسم الثالث وهو السنة وبدأ باهمها واعلاها وهي الوتر - [00:30:53](#)

وقال الوتر وهي اكد السنة وواجبها ابو حنيفة الوتر عند جمهور العلماء هي سنة مؤكدة بل هي اكد السنن لانه ورد فيها من التأكيد ما لم يرد في غيرها فهي سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم داوم عليها - [00:31:17](#)

كان عليه الصلاة والسلام لا يترك صلاة الوتر لا في حضر ولا سفر وورد فيها من النصوص مثل قوله عليه الصلاة والسلام ان الله قد زادكم صلاة هي الوتر فورد فيها من التأكيد ما لم يرد في غيرها من السنن ولهذا اعتبرها جمهور العلماء هكذا السنن اي اعلاها -

[00:31:39](#)

واوجبها ابو حنيفة رحمه الله. الامام ابو حنيفة رحمه الله قال صلاة الوتر واجبة وقد درست في اصول الفقه ان الامام ابا حنيفة رحمه الله يفرق بين الواجب والفرض فالواجب ما ثبت عنده بدليل ظني - [00:32:06](#)

مثل القياس واخبار الاحاد والفرط ما وجب عنده بدليل قطعي فلهذا قال الوتر واجب وليس فرضا لان الاحاديث التي استند عليها الامام ابو حنيفة في ايجاب الوتر هي ادلة ظنية وليست قطعية - [00:32:28](#)

ولهذا اعتبرها واجبة والجمهور قالوا بان الوتر ليست واجبة وانما هي سنة مؤكدة والدليل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خمس صلوات كتبهن الله على العباد فنص على انها خمس ولو كانت الوتر واجبا لصارت ستة - [00:32:47](#)

وكذلك لما سأل الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم عما اوجبه الله عليه فاخبره بالواجبات ومنها الصلوات. فقال الاعرابي هل علي غيرها قال لا الا انت الطوع فقالوا هذه الاحاديث تدل على ان الوتر - [00:33:11](#)

سنة مؤكدة وليست واجبة نعم وركعتا الفجر وركعتا الفجر هذا من السنن ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم حافظ عليها ولم يتركها لا في سفر ولا حضر بل انه عليه الصلاة والسلام بين فضلها في احاديث كثيرة فقال عليه الصلاة والسلام ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:33:32](#)

آآ نعم وصلاة عيد الفطر وصلاة عيد الفطر وصلاة عيد الاضحى صلاة العيدين ايضا هي من السنن لان النبي صلى الله عليه وسلم حافظ عليها واظهرها في جماعة من الناس - [00:34:05](#)

وهذه من علامات السنة عند الفقهاء نعم وصلاة كسوف الشمس وخسوف القمر. وصلاة كسوف الشمس وخسوف القمر عبر عن ذهاب ضوء الشمس بالكسوف وعن ذهاب ضوء القمر بالخسوف وهذا هو - [00:34:27](#)

الافصح والاجود في اللغة كما يقول الامام ثعلب رحمه الله وابن منظور وغيرهما وان كان بعض العلماء يقول بانه لفظ مترادف فيعبر عن هذا بهذا والعكس ايضا ولكن المشهور عند اهل اللغة ان ذهاب ضوء الشمس يعبر عنه بالكسوف وذهاب ضوء القمر ويعبر عنه بالخسوف - [00:34:50](#)

كما جاء في القرآن وخسف القمر فعبر عن ذهاب ضوء القمر بالخسوف فصلاة الخسوف والكسوف هي ايضا من السنن لان النبي صلى الله عليه وسلم حافظ عليها واظهرها في جماعة - [00:35:16](#)

وهذا ضابط السنة نعم وصلاة الاستسقاء وصلاة الاستسقاء ايضا من السنن لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وواظب عليها واظهرها في جماعة وسيأتي البيان كل هذه الصلوات في ابوابها المناسبة - [00:35:35](#)

وسجود القرآن وسجود القرآن ايضا من السنن لان النبي عليه الصلاة والسلام اه حافظ على هذا السجود ويسمى بسجود التلاوة ايضا واثني الله سبحانه وتعالى على الفاعلين لها في آيات كثيرة - [00:35:58](#)

خروا سجدا وبكيا وذم الكفار بانهم لا يسجدون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فهذا يدل على انها من السنن وركعتا الطواف

وركعتا الطواف ايضا هذا من السنن لان النبي صلى الله عليه وسلم ما طاف طوافا الا صلى بعده ركعتين - [00:36:19](#)

بل انه عليه الصلاة والسلام فسر بهذا بهاتين الركعتين فسر قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فتلى هذه الاية ثم توجه الى مقام ابراهيم وصلى ركعتي الطواف وركعتان للاحرام بالحج. كذلك من السنن - [00:36:43](#)

ركعتان للاحرام بالحج يعني من اراد ان يحرم بالحج او العمرة فيسن له ان يصلي ركعتين ثم يوقع نية الاحرام عقب هاتين الركعتين لانه جاء عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بذى الحليفة بذى الحليفة ركعتين ثم احرم - [00:37:08](#)

هكذا جاء في الصحيحين صلى النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة ركعتين ثم احرم وفي حديث جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه عن الله ان صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - [00:37:35](#)

صلي في هذا الوادي المبارك لكن لما كان هذا اللفظ كما ترون مطلقا كما يقول الاصوليون صلي هذا مطلق فذهب بعض العلماء الى ان المطلوب هو مطلق الصلاة مطلوب هو مطلق الصلاة - [00:37:58](#)

فاذا صادف المحرم وقت صلاة فريضة وصلى هذه الفريضة فانه تكفي هذه الصلاة ولا يحتاج الى ركعتين لخصوص نية الاحرام وانما ينوي الاحرام بعد هذه الصلاة التي هي فريضة لكن اذا ما صادف وقت فريضة فهنا يسن له ان يصلي - [00:38:18](#)

ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الروايات الاخرى الركعتين اللتين صلاهما بين الحليفة كانت هي صلاة العصر انه صلى الظهر بالمدينة اربعة ثم صلى العصر بذى الحليفة ركعتين - [00:38:44](#)

فلهذا ذهب بعض المحققين من العلماء الى ان السنة هي إيقاع الاحرام عقب الصلاة في صادف وقت فريضة فيكفي هذا للاتيان بالسنة وان لم يصادف وقت فريضة فانه يسن للانسان ان يصلي ركعتين ثم يوقع الاحرام بعد ذلك - [00:39:04](#)

نعم وقيل في الفجر وكسوف القمر وسجود القرآن انها من الفضائل. لما سرد آ السنن اشار الى في افعال ثلاث او في صلوات ثلاث فذكر الخلاف في ركعتي الفجر وقيل في الفجر يقصد ركعتي الفجر - [00:39:26](#)

قبل الفجر السنة القبلية وقيل في ركعتي الفجر وكسوف القمر وسجود القرآن انها من الفضائل يعني هناك قول اخر حتى داخل المذهب المالكي بان هذه من الفضائل يعني من المرتبة الثانية التي ستأتي - [00:39:48](#)

وليست من السنن التي هي المرتبة الاولى التي سبق بيانها نعم قال رحمه الله تعالى واما الفضائل فانها عشر وهي ركعتان بعد الوضوء وتحية المسجد ركعتان واوجبهما الظاهرية وصلاة الضحى وقد اختلف فيها من اثنتي عشرة ركعة الى ركعتين - [00:40:08](#)

وقيام الليل وقيام رمضان وهو اكد واحياء ما بين العشائين واربع ركعات الظهر وركعتان بعدها وقيل اربع وركعتان قبل العصر وقيل اربع وركعتان بعد المغرب وقيل ست وقد قيل في هذه كلها انها سنن. لما انتهى رحمه الله تعالى من بيان - [00:40:37](#)

السنن شرع في بيان المرتبة الثانية التي هي ادنى من السنن وهي الفضائل فذكر انها عشر بدا اولاً بركعتي الوضوء فقالوا وهي ركعتان بعد الوضوء يعني من الفضائل المستحبة ان الانسان اذا توضأ - [00:41:07](#)

ان يصلي ركعتين بعد الوضوء هذا مستحب ومندوب لان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري قال لبلال رضي الله عنه حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام - [00:41:30](#)

فاني سمعت دف نعليك في الجنة فقال بلال رضي الله عنه ارجى عمل عملته اني لا اتطهر في اي ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الوضوء ما شاء الله ان اصلي - [00:41:49](#)

تستدل بهذا العلماء على استحباب ركعتي الوضوء بل قال عليه الصلاة والسلام في حديث عثمان الذي رواه مسلم قال عليه الصلاة والسلام من توضأ مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين - [00:42:12](#)

لا يحدث بهما نفسه الا غفر له ما تقدم من ذنبه كهذه النصوص تدل على ان من الفضائل ركعتي الوضوء ثم قالوا تحية المسجد ركعتان من الفضائل ايضا تحية المسجد - [00:42:30](#)

ركعتان يصليهم الانسان اذا دخل المسجد لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وفي رواية بصيغة الامر فليركع ركعتين وهذه الصلاة هي تحية لهذه البقعة - [00:42:50](#)

وتعظيم لصاحب المكان لصاحب المسجد وهو الله سبحانه وتعالى فهذا من الفضائل ومن المستحبات التي يحرص عليها الانسان المؤلف رحمه الله اشار الى عددها فقالوا تحية المسجد ركعتان قول ركعتان يعني هذا هو الحد الأدنى الذي تتحقق به هذه الشعيرة - [00:43:10](#)

لكن لو زاد عليها يعني هذا حدّها الأدنى كما جاء في الحديث فلا يجلس حتى يصلي ركعتين اما حدّها الأعلى فلا حد له لا حد لاعداده. يعني لو صلى ركعتين ثم قام وركعتين او اربعا او ستا - [00:43:37](#)

منفصلة فلا حرج واوجبهما الظاهرية الظاهرية اتباع الامام داود الظاهري رحمه الله الظاهرية كما يقول المصنف رحمه الله اوجبوا هاتين الركعتين يعني قالوا بانها واجبة لماذا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها. قال فليركع ركعتين - [00:43:55](#)
وجاء في الصيغة الاخرى فلا يجلس حتى يصلي والاصل في الاوامر انها للوجوب والجمهور قالوا نعم والاصل في الاوامر للوجوب ولكن جاءت الصوارف التي صرفت هذا الامر عن اصله الى - [00:44:23](#)

الفضيلة والاستحباب منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا اثناء الخطبة قد دخل المسجد وصار يتخطى رقاب الناس فقال له عليه الصلاة والسلام اجلس فقد اذيت اجلس فقد اذيت فقال الجمهور النبي صلى الله عليه وسلم ما امره بركعتي تحية المسجد - [00:44:41](#)

ولو كانت واجبة لامره بها عليه الصلاة والسلام ثم الاحاديث الاخرى التي سبق ذكرها خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها في الحديث الاخر؟ قال لا الا ان تطوع. هذه نصوص تدل على ان الواجبات محصورة في الخمسة. وما عداها ليست - [00:45:10](#)

كذلك طبعاً هذا الذي ذكره الناظم رحمه الله او المؤلف رحمه الله بالنسبة للوجوب الى الظاهرية اعتمد فيه المؤلف رحمه الله على نقل القاضي عياض وابن بطال وجماعة من العلماء - [00:45:30](#)

ولكن الذي صرح به ابن حزم الظاهري في المحلة انه انها ان هاتين الركعتين ليست واجبة ليست واجبة فاما ان يكون هذا القول قال به غير ابن حزم من الفقهاء الظاهرية - [00:45:48](#)

واما ان يكون خطأ في النقل نعم وصلاة الضحى. وصلاة الضحى كذلك من الفضائل المستحبة صلاة الضحى واضيفت الصلاة الى الضحى من باب الاضافة الى الوقت والزمن يعني هي الصلاة التي تصلى في وقت الضحى - [00:46:04](#)

بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد روح الى ما قبل الزوال فسميت بصلاة الضحى لهذا المعنى فهذا ايضا من الفضائل بل ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اصحابه كابي هريرة - [00:46:26](#)

قال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلاث وذكر من ذلك وركعتي الضحى بل قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر على كل سلامي من الناس صدقة ثم قال في الاخير ويجزئ عن كل ذلك ركعتان يركعهما الرجل - [00:46:42](#)

من الضحى او عند الضحى وصلاة الضحى هي من الفضائل نعم وقد اختلف فيها من اثنتي عشرة ركعة الى ركعتين. يعني اختلف الفقهاء في صلاة الضحى من اثنتي عشرة ركعة الى ركعتين يعني اختلفوا في الحد الأدنى وفي الحد الأعلى - [00:47:02](#)

اما الحد الأدنى كما يفهم من هذه العبارة فهو ليس لم يختلفوا ان اقل ركعتي الضحى اثنتان لانه لا يتنفل باقل من ذلك الا في الوتر فاقبلها ركعتان كما ورد به الحديث. لكن اختلفوا فيما زاد على ذلك - [00:47:27](#)

فقال بعضهم اربعة وقال بعضهم ستة وقال بعضهم ثمانية وقال بعضهم اثنتي عشرة ركعة والنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه انه صلى ثماني ركعات يوم الفتح كما في حديث ام هاني - [00:47:54](#)

وجاء في الحديث الذي رواه الترمذي وابو داود انه صلى اثنتي عشرة ركعة ولهذا قال المحققون من العلماء بانه لا حد لاكثره الضحى لا حد لاكثره بل جاء فيه الحديث الذي رواه مسلم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:48:07](#)

صلى النبي صلى الله عليه وسلم الضحى اربع ركعات وزاد ما شاء الله ان يزيد وزاد ما شاء الله ان يزيد فهذه نوافل لا حد لها كلما زاد الانسان فقد زاد من الخير - [00:48:32](#)

وقيام الليل وقيام رمضان وهو اكد. وقيام الليل ايضا هذه من الفضائل التي استحباها الشرع بل وردت فيها صيغ اوامر في حق النبي صلى الله عليه وسلم. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:48:50](#)

والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خطاب لامتّه كما تقرر في علم الاصول الا بدليل بل ان الله تعالى اثنى على المؤمنين والمتقين بهذا فذكر انهم قليلا من الليل ما يهجعون - [00:49:10](#)

اي قليلا ما ينامون فهذه من الفضائل التي يستحب للانسان المحافظة عليها واكد قيام الليل قيام رمضان يعني قيام الليل في رمضان والذي يسمى عند العلماء بالتراويح ويسمى بالتراويح لانهم كانوا يتروحون يعني يستريحون بعد كل اربع ركعات - [00:49:27](#)

ولهذا سميت بصلاة التراويح فصلاة التراويح هي من الفضائل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه بل ان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها - [00:49:52](#)

فانه قام باصحابه ثلاث ليال ثم تركها عليه الصلاة والسلام خشية ان تفرض خشية ان تفرض ولهذا لما زالت هذه العلة في زمن عمر رضي الله تعالى عنه جمع الناس عليها. دخل المسجد فرآهم اوزاعا يصلون - [00:50:11](#)

يعني متفرقين وجمعه على امام واحد على ابي ابن كعب رضي الله عنه فكانوا يصلون عشرين ركعة احيانا وثلاث عشرة ركعة احيانا بحسب الابسر على الناس ثم قالوا احياء ما بين العشائين كذلك من الفضائل احياء ما بين العشائين اي بالصلاة - [00:50:34](#)

وردت فيها احاديث خاصة منها قوله صلى الله عليه وسلم من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء كتب من الاوابين ووردت فيها مجموعة من الاحاديث التي لا يخلو طريق من طرقها من ضعف - [00:51:00](#)

لكن مجموعها كما يقول الامام الشوكاني مجموعها يدل على استحباب الصلاة في هذا الوقت بل بعض العلماء ادخلها في قيام الليل التي سبق الكلام عنها لان الليل يبدأ من المغرب الى طلوع الفجر - [00:51:25](#)

فبعض الفقهاء استدل عليها بهذه النصوص العامة التي وردت في استحباب قيام قيام الليل وقوله بين العشائين هذا من باب التغليب كما يقول اهل اللغة والا فالمقصود المغرب والعشاء لكنه غلب لفظ العشاء لانها افضل واكد من صلاة المغرب - [00:51:47](#)

كما قالوا صلاة العصرين والمقصود الظهر والعصر ولكن غلبوا العصر لفظ العصر على لفظ الظهر لانها اكد وافضل فهذا يسمى في لغة العرب بالتغريب نعم. واربع ركعات قبل الظهر. واربع ركعات قبل الظهر. ايضا هذا من الفضائل لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:09](#)

فعلها عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلي قبل الظهر اربعا نعم وركعتان بعدها وقيل اربع. وركعتان بعدها يعني بعد صلاة الظهر. كما جاء في حديث ابن عمر - [00:52:36](#)

يقول حفظت عشر ركعات من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها وركعتين بعد الظهر. وبعض العلماء يقول اربعا بعد الظهر وهو وارد ايضا في الاحاديث الصحيحة فكل ذلك مشروع سواء صلى بعد ركعتين ام اربعة فكلها من الفضائل التي وردت فيها النصوص - [00:52:58](#)

وركعتان قبل العصر وقيل اربع كذلك ركعتان قبل العصر هذا ايضا من الفضائل وقد وردت فيها بعض الاحاديث من فعله عليه الصلاة والسلام وقيل اربعة بل صح هذا من قوله يعني الاربع صح من قوله صلى الله عليه وسلم عندما قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر - [00:53:21](#)

اربعة رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعة. لكن لم يعتبر هذا من السنن لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه داوم على هذا الفعل واستمر عليه - [00:53:47](#)

وركعتان بعد المغرب وقيل ست. وركعتان بعد المغرب كما جاء في حديث ابن عمر في العشر ركعات التي حفظها من النبي صلى الله عليه وسلم فانه ذكر وركعتين بعد المغرب - [00:54:02](#)

وقيل ست يعني بعض العلماء يقول من الفضائل ان يصلي ست ركعات بعد المغرب بناء على الاحاديث التي سبق ذكرها من صلى ست ركعات بين العشائين كتب من الاوابين ونحو ذلك من الاحاديث التي وردت في المعنى نفسه - [00:54:18](#)

فبعضهم قال بان ان الفاضل هنا انما هو ست ركعات والامر في ذلك واسع لان هذه كلها من اعمال الخير التي يستحب من الانسان الاكثار منها وقد قيل في هذه كلها انها سنن. وقد قيل في هذه كلها هذه الفضائل العشر كلها انها سنن يعني - [00:54:38](#) من المرتبة السابقة. لكن التعبير عن هذا بقوله وقيل يدل على التضعيف يعني الراجح والاقوى ان هذه من الفضائل. وليست من السنن قال رحمه الله تعالى واما النوافل فهي على قسمين منها ما لا سبب له وهي التطوع وهي [00:55:02](#) في الاوقات الجائزة شرع في بيان القسم الثالث او المرتبة الثالثة التي تسمى بالنوافل ثم ذكر انها على قسمين. القسم الاول قال ما لا سبب له وهي التطوع في الاوقات الجائزة - [00:55:27](#) بمعنى الاعمال التطوعية والمستحبة التي يفعلها الانسان بدون ان يرد فيها نص خاص بدون ان يرد فيها نص خاص. فما يتطوع به الانسان ويختاره لنفسه من هذه الصلوات فانه يسمى بالنوافل - [00:55:47](#) وقوله في الاوقات الجائزة احتراز من الاوقات المكروهة لان هذه النوافل التي لا سبب لها لا تصلى في الاوقات المكروهة كما سيأتي الكلام عنه ان شاء الله ومنها ما له سبب وهي عشر الصلاة عند الخروج الى السفر وعند الرجوع منه وعند دخول المنزل - [00:56:08](#) وعند الخروج منه وصلاة الاستخارة ركعتان خرجها البخاري وصلاة الحاجة ركعتان خرجها الترمذي وصلاة التسبيح اربع ركعات خرجها الترمذي وابو داود وركعتان بين الاذان والاقامة واربع ركعات بعد الزوال وركعتان عند التوبة. وزاد بعضهم ركعتين عند الدعاء - [00:56:34](#) وركعتين لمن قرب للقتل اقتداء بخبيب شرع رحمه الله في بيان القسم الثاني من النوافل وهي النوافل التي لها سبب يعني لها دافع شرعي. فذكر منها الصلاة عند الخروج الى السفر وعند الرجوع منه - [00:57:04](#) فمن النوافل المستحبة للانسان اذا اراد السفر ان يصلي ركعتين ثم يسافر لما جاء في مستدرك الحاكم بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا الا ودعه بركعتين - [00:57:30](#) الا ودعه بركعتين فهذا الحديث عام يشمل هذه الحالة التي اشار اليها وهي حالة الخروج الى السفر ثم قالوا عند الرجوع منه كذلك اذا رجع من السفر فمن الامور المستحبة - [00:57:50](#) في هذه الحالة ان يصلي ركعتين عند اول وصوله والافضل ان يصلي هاتين الركعتين في المسجد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كان عليه الصلاة والسلام اذا قدم من من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين - [00:58:11](#) فان استطاع الانسان ان يصلي هاتين الركعتين في المسجد فهذه هي سنة وهي الافضل وان لم يستطع فانه يصليها في بيته ثم قالوا وعند دخول المنزل وعند الخروج منه يعني ايضا من الامور المستحبة له في هذه الحالة ان يصلي ركعتين - [00:58:32](#) ولا اعلم آ نصا يفيد استحباب الصلاة في هاتين الحالتين. الا ان يكون المستند هو القياس وقياس على اه الدعاء عند دخول البيت قياس على السلام عند دخول البيت ونحو ذلك من الاداب الشرعية بجامع ان الجميع فيه ذكر لله سبحانه وتعالى - [00:58:56](#) ثم قال بعد ذلك وصلاة الاستخارة ركعتان خرجها البخاري ايضا من النوافل المستحبة شرعا صلاة الاستخارة كما خرجها البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها - [00:59:23](#) ويقول اذا هم احدكم بامر فليصلي ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك بفضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. اللهم ان كنت تعلم ان الامر الفلاني ويسمي حاجته خير لي في ديني ودنياي - [00:59:46](#) فيسره لي وبارك لي فيه. وان كنت شر لي في ديني ودنياي وفي بعض الروايات في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به - [01:00:11](#) المقصود بالاستخارة ان الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى ان يختار له الخير ولهذا قيل له الاستخارة فهو يطلب الخير من خلال الرجوع الى الله سبحانه وتعالى فان الانسان لا يعلم المستقبل لا يعلم الغيب - [01:00:25](#) وربما يظن ان المصلحة في هذا العمل ثم يكتشف ان هذا العمل هو طريق للمفسدة وليس للمصلحة ولهذا كان من الامور النوافل المستحبة للانسان ان يستخير الله سبحانه وتعالى ثم قال وصلاة الحاجة ركعتان خرجها الترمذي - [01:00:42](#)

كذلك من النوافل المستحبة صلاة الحاجة بمعنى ان الانسان اذا نزلت به حاجة او له حاجة في المستقبل ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى ويتقرب بركعتين ثم يدعو الله سبحانه وتعالى بان يقضي له هذه الحاجة - [01:01:02](#)

والمؤلف اشار الى مصدرها فقال خرجها الترمذي الامام الترمذي اخرج الحديث في صلاة الحاجة من كانت له الى الله حاجة او الى احد من خلقه بل يحسن وضوءه وليركع ركعتين - [01:01:21](#)

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم دعاء فهذا هذه الصلاة هي ايضا من النوافل المستحبة خرجها الترمذي ولكن الاسناد الذي خرجها من خلاله الترمذي هو اسناد ضعيف لان فيه فائدة ابن عبد الرحمن - [01:01:36](#)

آبا الورقاء وهو ضعيف عند المحدثين لكن له شواهد. هذا الحديث له شواهد مثل حديث عثمان ابن ابن حنيف رضي الله عنه عن الرجل الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى اليه العمى وقال ادعوا الله لي يا رسول الله. قال ان شئت - [01:01:58](#)

اه اخرت وهو خير وان شئت قدمت فالشاهد ان اه حديث صلاة الحاجة اخرجها الامام الترمذي رحمه الله في سننه ولكنه ضعفه بنفسه وقال في اسناده مقال لكن هذا الحديث تشهد له روايات واحاديث اخرى منها حديث عثمان ابن حنيف - [01:02:17](#)

الذي رواه الامام احمد وغيره وصححه جماعة من الحفاظ والمحدثين وفيه ان رجلا ضريرا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له - [01:02:43](#)

فقال ان شئت آا اخرت وهو خير وان شئت فقال بل ادع يا رسول الله فالشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه حث هذا الرجل الضرير وامره بان يتوضأ وان يصلي ركعتين - [01:02:58](#)

ثم علمه صيغة من الدعاء فمحل الشاهد هنا انه اه كانت له حاجة والنبي صلى الله عليه وسلم حثه على اداء هاتين الركعتين قبل هذه الحاجة حتى تكون وسيلة وقربة بين يدي هذا الدعاء - [01:03:20](#)

يجعل من الدعاء مظنة للاجابة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:03:42](#)